رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)453(" علامات النبوة ـ الماء ينبع من بين أصابعه" كتاب المناقب)2753-9753(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه تحت باب علامات النبوة في الاسلام حدسني محمد بن بشار قال حدسنا ابن ابي عدي عن سيدنا عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال - 00:00:47

اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم؟ قال ثلاثمئة او زهاء ثلاثمائة - 00:01:07

هذا الحديث فيه عالم من الام النبوة ودليل من ادلتها اذ الماء قد نبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير ممن قل ايمانهم و ضافت همتهم - 00:01:30

ينكرون مثل هذا بل عدد من الزائغين ينكر هذا ويقول بعضهم كيف نواجه الغرب الكافر الذي لا يؤمن الا بالمحسوسات كيف نواجهه بان الماء نبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

انه لن يستقبل منا هذا الكلام فيمتعض حينئذ من التحدث بالمعجزات التي حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم ويتوارى اذا جاء الحديث عنها وهو بهذا بلا شك زائغ او ضعيف الايمان ولكن مما يتأسف عليه - 00:02:21

ان بعضا من الدعاة الى الله وبعضا من اهل العلم وبعض الجمعيات سلكت هذا المسلك اتباعا لهؤلاء الذين سنوا هذه السنة السيئة ابان الاحتلال الانجليزي لمصر فكانوا يمتعضون من الحديث عن دلائل النبوة - 00:02:51

وينكرون المعجزات او كسيرا من المعجزات وكان من الذين سعوا في تأسيس هذه المدرسة الجمال الديني الايراني المتأفغن الذي يقال له جمال الدين الافغاني وتلميذه محمد بن عبده المصري وتلميذ تلميذه محمد ابن رشيد رضا وان كانت له للاخير جهود في السنة - 00:03:18

وفي اتباع الدليل الا انه انهزم في هذا الباب هزيمة آآ هزيمة كبيرة فكان هؤلاء يمتعضون من الحديث عن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وسرى هذا الداء في عدد من الجمعيات المشهرة المعلنة الان الكبيرة - 00:03:48

التي لها وزن في البلاد ولها فروع في عدة محافظات فكبارها ينكرون مثل هذا. اما الشباب الذين استجدوا فيها واستجدوا فيها فتراهم يتفهمون الى حد كبير هؤلاء واولئك اعني الذين سلكوا هذه المسالك - 00:04:10

من الاولين والاخرين يقولون ما قد سمعتموه كيف نواجه الغرب بمثل هذا فلما اوردت عليهم ايات من الكتاب العزيز مسل قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها قصة بقرة بني اسرائيل كذلك يحيي الله الموتى - 00:04:34

طفق احدهم يقول ان هذا اشبه بالقصص التمثيلي لتقريب الفهم بلا شك ان هذا ضلال واخرون لما عرض عليهم عارض واستدل عليهم مستدل بمعجزة نزول المائدة قالوا ومن ادراكم ان المائدة نزلت - 00:04:57

قلنا الذي ادرانا ان الله قال اني منزله عليكم والله لا يخلف الميعاد واورد عليهم كذلك هللة الحديد لداوود عليه السلام وتسخير الطير وتسخير عفوا الجن لسليمان وتسخير الريح لسليمان - 00:05:20

وعصى موسى التي تحولت الى حية تسعى ويد موسى التي خرجت بيضاء من غير سوء اية اخرى وناقة صالح التي خرجت من غير توالد وقال الجمهور خرجت من بطن صخرة - 00:05:43
والحجر الذي انبجست منه اثنتا عشر اثنتا عشرة عينا بسبب ضرب موسى وقول الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقد انشق القمر على عهد رسول الله عليها افضل صلاة واتم التسليم - 00:05:59
فكل هذه دالة على ان الله سبحانه يؤيد الانبياء ببعض الايات والتي يسميها الناس في زمننا المعجزات للدلالة على نبوتهم فكم من قوم قالوا لنبيهم ائت باية ان كنت من الصادقين - 00:06:17
ائت باية ان كنت من الصادقين فالله ايدهم بالايات للدلالة على ان هنا رسل من عند الله سبحانه سارت على هذا النهج المنحرف عن طريق الجدة والصواب جماعات كما اسلفت - 00:06:39
ولم يزل بعضهم في زمننا يمتعض اذا تحدست عن دلائل النبوة. وكان جواب اهل الاسلام واهل السنة حتى الذي لم يكد يفقه من دينه الا قليلا لكنه يعرف الله سبحانه - 00:07:01
كان جوابه ان الله على كل شيء قدير هل يعجز ربنا ان يجعل النار بردا وسلاما على ابراهيم لقد القي ابراهيم فيها فكانت عليه بردا وسلاما لقد قال الله للسماء في زمن نوح - 00:07:22
وللارض يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي فتوقفت السماء و ابتلعت الارض ماءها والادلة في هذا فوق الحصر ولقد تساقط جراد من ذهب على ايوب وهو يغتسل صلى الله عليه وسلم وضرب الارض برجله فتفجرت ينابيع - 00:07:44
وخلق عيسى من غير اب خلق عيسى عليه السلام من غير اب خلق ادم من غير اب ولا ام وخلقت حواء من غير ام خلقت من ضلع من اضلع ادم عليه السلام - 00:08:09
فالله على كل شيء قدير وسلف البيان عن ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اوتي اوتي اعظم اية وهي القرآن اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون - 00:08:24
وايضا ايد النبي ببعض المعجزات الاخر غير القرآن كانشقاق القمر في زمانه كرحلتي الاسراء والمعراج كنبع الماء من بين اصابعك كتكثير الطعام له صلى الله عليه وسلم كالدعوة استجابة استجابة الفورية لعدد من دعواته صلى الله عليه وسلم - 00:08:45
كتكليم الاحجار له اني اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي كحنين الجزع له. صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من المعجزات او الاصح الايات قال هنا من الايات البركة او نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم - 00:09:09
وسيرد له البخاري عددا كبيرا من الاحاديث لاثبات هذه المعجزة او الاية على الاصح قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:09:34
انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء الوضوء بالفتح الماء والوضوء بالضم افعال الوضوء الغسل فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء - 00:09:55
ونحوه في الطهور والطهور. الطهور الماء والطهور الافعال افعال الغسل او افعال الوضوء فوضع اه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك في ذلك الاناء فامر الناس ان يتوضأوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه - 00:10:18
فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند اخرهم عليه الصلاة والسلام قال حدثنا عبدالرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون - 00:10:42
فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضأون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا فتوضأوا - 00:11:09
فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوا قال حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد اخبرنا حميد عن انس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ - 00:11:27

وبقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمغضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه. مقضب ضيق يعني اناء ضيق فضم اصابعه فوضعها في المقبض - 00:11:47
فتوضأ القوم كلهم قلت كم كانوا؟ قال ثمانون رجلا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد العزيز ابن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال - 00:12:06
عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجيش الناس نحوه فقال ما لكم؟ قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك - 00:12:24
فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين اصابعه كامسال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم؟ قال لو كنا مائة الف لكفالة كن خمسة عشر مئة يعني الف وخمسمائة قال حدثنا ما لك بن اسماعيل حدثني اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه - 00:12:40
قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مئة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر - 00:13:07
فمكثنا غير بعيد سم استقينا حتى روينا وروت او صدرت رقائبنا او صدرت ركائبنا كل هذا في معجزة واحدة وهي البركة في الماء القليل وان الله كسره لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:13:24
وسيرد البخاري ايضا احاديث اخر في باب البركة في الطعام القليل ما سبق كان متعلقا بالماء والان يورد احاديث متعلقة بالطعام انه بورك في الطعام القليل قال حدثنا عبدالله بن يوسف واخبرنا مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة - 00:13:47
انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت لنا - 00:14:12
اخرجت اقراصا من شعير سم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاستني ببعضها ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد - 00:14:30
ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة؟ فقلت نعم. قال بطعام؟ فقلت نعم فقلت نعم سبحان الله يعني يعرفوا ان من بما اخبره الله به - 00:14:53
وظن ان ابا طلحة وام سليم لن يفوتها مثل هذا عرفت رسول الله بضعف عرفت ضعفا في صوت رسول الله فعرفت انه وهو سيد ولد ادم لم يأكل او ليس عنده طعام - 00:15:15
صلى الله عليه وسلم قال بطعام؟ قلت نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا لكل من في المسجد فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم - 00:15:35
قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابوطلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:59
هل امي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعاصرت ام سليم عكة فادمته فادمته يعني عصرت عكا في السمن يعني القربة - 00:16:23
ضغطت على القربة حتى تنزل ما فيها من سمن على الخبز المفتت على الخبز المفتت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لي عشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا - 00:16:45
ثم خرجوا ثم قال ازن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا. ثم خرجوا ثم قال اذا لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قل اذا لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا - 00:17:04
ففيه البركة في الطعام القليل وفيه من الفقه جواز اصطحاب شخص الى الوليمة وان لم يكن دعي اذا علمنا ان رب البيت لا يكره ذلك فان النبي قال للصحابة قوموا جميعا الى اين؟ الى بيت ابي طلحة وابو طلحة لم يدعوهم - 00:17:23

فاذا علمنا ان رب البيت لا يكره جاز لنا الذهاب وان لم يأذن لنا. اذا علمنا رضاه اما اذا علمنا ان حالته ضعيفة او انه يجرى قدوم ناس عنده دون ان يؤزن لهم - 00:17:43
فعندنا ما يفيد لزوم الاستئذان. لان النبي عليه الصلاة والسلام دعاه رجل قال وكان فارسيا طيب المرق ادعوك يا رسول الله قال وهذه واشار الى عائشة قال لا. قال النبي انا لا - 00:17:59
كرر رجل الدعوة يدعوك يا رسول الله قال وهذه يعني عائشة؟ قال لا. قال النبي وانا لا قال ادعوك يا رسول الله قال وهذه؟ قال وهذه فقاما يتدافعان يسرعان الى اجابة الدعوة - 00:18:18
وايضا جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رابع اربعة او خمسة خمسة فتبعهم رجل فلما وصل الى البيت الذي دعاهم قال هذا الرجل تبعنا فان شئت اذنت له والا ورجع - 00:18:37
فهذا جائز وذاك جائز بالضوابط التي ذكرت انيفا والله اعلم اذا للطفيليون يذمون الا انه قد يرفع الحرج عن قوم اذا كان ثم شخص موسر موسرا اه يسارا واسعا ويفرح بان يقبل الناس - 00:18:53
عنده فمثل هذا لا يلام الشخص اذا ذهب الى بيته. اما اذا كان من اصحاب الرواتب الشهرية كل شهر مسلا مرتبه الف جنيه خمسين للطعام وخمسين للشراب وخمسين للبس وخمسين للدروس. منظمها - 00:19:14
ودعا رجلا او رجلين لا يتبعهم عشرة ستخل له بالميزانية يلزم حينئذ ان يستأذن. يلزم حينئذ ان يستأذن قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو احمد ابو احمد الزبيري حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم - 00:19:33
عن علقمة عن عبدالله قال عبدالله ابن مسعود يروي عنه القمة وعلقمة علقمتان علقمة ابن وقاص الليثي يروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعرقمة ابن قيس النخاعي يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:19:56
كنا قال كنا نعد الايات بركة. وانتم تعدونها تخويفا الايات ابن مسعود يقول كنا نعتبرها بركة وانتم تعتبرونها تعدونها تخويفا وهل كلام ابن مسعود مطلق الايات قد تكون بركة وقد تكون - 00:20:15
تخويفا. قال تعالى وما نرسل بالايات الا التخويف. وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله عز وجل يخوف الله بهما عباده. فمن الايات ما هي تخويف ومن الايات ما هي بركة - 00:20:34
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء يعني اطلبوا بقايا ماء قليل فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك. والبركة من الله. والبركة - 00:20:53
من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع هذا شاهد ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ولقد كنا نسمع - 00:21:16
تسبيح الطعام وهو يؤكل كيف الله على كل شيء قدير بارك الله فيكم - 00:21:35